

تاج العروس من جواهر القاموس

ونقل شيخنا عن أهل الاشتقاق : فعَالٌ بالضمِّ مٌ هو المشهور والمَقْرِيسُ في الأصوات كالصُّرَاخِ ونحوِه . قالوا : والصُّمَمَاتُ محمولٌ على ضدِّه كالإِصْمَامَاتِ . قال السُّهَيْلِيُّ في الرَّوِّ وَضٌ : صَمَمَتَ وَأَصْمَمَتَ وَسَكَّتَ وَأَسَكَّتَ : بمعنَى وتقدَّم - الفرَّقُ بينهما وفي الحديث : " أَنْ امْرَأَةً مِنْ أَحْمَسَ حَجَّتْ " وهي مُصْمَمِتَةٌ " أَي ساكتةٌ لا تتكلَّمُ . والتَّصْمِيمُ : السُّكُوتُ والتَّسْكِيْتُ والاسمُ من صَمَمَتَ : الصُّمَمِتَةُ . ورَمَاهُ بِصُمَمَاتِهِ بالضمِّ أَي : بِمَا صَمَمَتَ مِنْهُ . وروى الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ : رَمَيْتُهُ بِصُمَمَاتِهِ وَسُكَاتِهِ أَي بِمَا صَمَمَتَ بِهِ وَسَكَّتَ . وَأَصْمَمَتَهُ هُوَ وَصَمَمَّتَهُ : أَسَكَّتَهُ لَا زِمَانَ مُتَعَدِّ يَانِ . والصُّمَمَاتُ بالضمِّ : العَطَشُ وبه فسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ قولَ أَبِي عَمْرٍو السَّابِقِ ذِكْرُهُ . وقيل : سُرْعَةٌ العَطَشِ فِي النَّاسِ والدَّوَابِّ . والصَّامِتُ مِنَ اللَّيْلِ : الخَائِرُ ومثلهُ فِي الصَّحَّاحِ . الصَّامِتُ مِنَ الْإِبِلِ : عَشْرُونَ . مِنَ الْمَجَازِ : مَا هُ صَامِتٌ وَلَا نَاطِقٌ : الصَّامِتُ مِنَ الْمَالِ : الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالنَّطِيقُ مِنَ الْحَيَوَانِ مِنَ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ أَي : لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَ بِمَا صَمَمَتَ وَصَمَمَتَ قَالَ : مَا صَاءَ : يَعْنِي الشَّيْءَ وَالْإِبِلَ وَمَا صَمَمَتَ : يَعْنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ . مِنَ الْمَجَازِ : دَرَعٌ صَمْمُوتٌ الصَّمْمُوتُ بِالْفَتْحِ كَصَبْؤُورٍ : الدَّرَعُ الثَّقِيلُ . وَفِي اللَّسَانِ : الصَّمْمُوتُ مِنَ الدَّرَعِ : اللَّيْثِيَّةُ الْمَسَّةُ لَيْسَتْ بِخَشْنَةٍ وَلَا صَدْدِيَّةٍ وَلَا يَكُونُ لَهَا إِذَا صَبِيَّتْ صَوْتٌ . وَقَالَ النَّابِغَةُ : .

وَكُلُّ صَمْمُوتٍ نُبْثَةٌ تُبَيِّعِيَّةٌ ... وَنَسَجٌ سَلْيِيمٌ كُلٌّ قَضَاءٌ ذَائِلٌ قَالَ : يُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى السَّيْفِ الرَّسُوبِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ قَلَّ صَوْتُ خُرُوجِ الدَّمِ . قَالَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : .

وَيَنْفِي الْجَاهِلِ الْمُخْتَالِ عَنِّي ... رُقَاقُ الْحَدِّ وَقَعَّتْهُ صَمْمُوتٌ مِنَ الْمَجَازِ : الصَّمْمُوتُ : الشَّهْدَةُ الْمُتَلَيِّتَةُ الَّتِي لَيْسَتْ فِيهَا ثِقْبِيَّةٌ فَارِغَةٌ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَالزُّمَّخْشَرِيُّ . الصَّمْمُوتُ : اسْمٌ فَرَسِ الْعَيْبَانِ بْنِ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . أَوْ فَرَسٌ خُفَّافٌ بِنِ زُذْبَةَ السُّلَمِيِّ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَهُوَ فَرَسٌ الْمُثَلَّمِ بِنِ عَمْرٍو التَّنْزُوحِيِّ وَفِيهِ يَقُولُ : .

حَتَّى أَرَى فَرَسَ الصَّمْمُوتِ عَلَى ... أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَأَنَّهَا الْإِبِلُ وَمَعْنَاهُ : حَتَّى يُهْزِمَ أَعْدَاءَهُ فَيَسُوقَهُمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَيَطْرُدَهُمْ كَمَا تُسَاقُ الْإِبِلُ .

وضَرْبَةُ صَمُوتٌ : إِذَا كَانَتْ تَمُرٌ فِي الْعِظَامِ لَا تَنْدُبُو عَنْ عَظْمٍ فَصَوَّتَتْ ؛
قال الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : .

وَيَنْدُبِي الْجَاهِلَ الْمُخْتَالَ عَنِّي ... رُقَاقُ الْحَدِّ رَقَعَتُهُ صَمُوتٌ وَأَنْشَدَ
ثَعْلَبُ بَيْتَ الزُّبَيْرِ أَيْضًا عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ : وَيُذْهِبُ نَخْوَةَ الْمُخْتَالَ عَنِّي
رَقِيقُ الْحَدِّ ضَرْبَتُهُ صَمُوتٌ وَتَرَكَتُهُ بَيْلَادَةٌ إِصْمِتْ كَارِرٌ بِلٍ وَهِيَ
الْقَفْرَةُ الَّتِي لَا أَحَدَ بِهَا . تَرَكَتُهُ بَصْحَرَاءُ إِصْمِتْ . عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ :
تَرَكَتُهُ بِوَحْشٍ إِصْمِتْ وَإِصْمِتَهُ بِكَسْرِ هَيْنٍ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَلِي يُفْسِّرَهُ
وَهُوَ بَقَطْعِ الْهَمَزِ وَوَصْلِهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ . وَقَطْعَ بَعْضُهُمُ الْأَلْفَ مِنْ إِصْمِتَ
وَنَصَبَ التَّاءَ فَقَالَ : .

" بِوَحْشٍ إِصْمِتَيْنِ لَهُ ذُبَابٌ وَقَالَ ابْنُ كُرَاعٍ : إِزْمَامًا هُوَ بِلْدَةٌ إِصْمِتَ
قال ابنُ سَيِّدِهِ : وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ أَيُّ بِالْفَلَاةِ فَسَّرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ . قالوا
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِكثْرَةِ مَا يَعْرِضُ فِيهَا مِنَ الْخَوْفِ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ :
إِصْمِتْ كَمَا قالوا فِي مَهْمَلَةٍ : إِزْمَامًا سُمِّيَتْ لِقَوْلِ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ : مَهْمَلَةٌ
؛ قال الرَّاعِي : .

أَشْلَى سَلْوَاقِيَّةً بَاتَتْ وَبَاتَ لَهَا ... بِوَحْشٍ إِصْمِتَ فِي أَصْلَابِهَا أَوْدُ